لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيِّ ... مِنِّي ذِي القَاذُورَةِ المَقْلِيِّ
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العَلِيِّ ... أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سوا كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قايم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قايم او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قايم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فا الجزا نحو من ياتني فانه مكرم بالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قيل من ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاوه الاكرام ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قري فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاوه او على جعلها خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاوه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول نحو خير القول اني احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا اخبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول اول قراتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي كنطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسيلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

قال

بالحمد

وبعد

وَبَعْدَ ذَاتِ الكَسْرِ تَصْحَبُ الخَبَرْ ... لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

يجوز دخول لام الابتدا على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقايم وهذه اللام حقها ان تدخل في اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قايم ولكن لما كانت اللام للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على باقي اخوات ان فلا تقل لعل زيدا لقايم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي ... وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

وخرج على ان اللام زايدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله

مَرُّوا عِجَالَى وَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ... فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا

اي امسى مجهودا كما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قري شذوذا الا انهم لياكلون الطعام بفتح ان وخرج ايضا على زيادة اللام

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلَا مِنَ الأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا

اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا ... لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي واجاز ذلك الكسايي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف فان اقترنت نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز

شاذا

بمجهود

لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1